قال بعض السلف شيطان الجن يستعيذ بالله منه فينصرف وشيطان الانس
لا يبرح حتى يوقعك في المعصية وفي الحديث يحشر المرء على دين خليله فلينظر
احدكم من يخالل وفي حديث اخر لا تصحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي
ومما روي عن علي رضي الله عنه ، فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه ، فكم من جاهل
اردى حكيما حين اخاه ، يقاس المرء بالمرء اذا ما المرء ماشاه ، وللشيء على
الشيء مقاييس واشباه ، وللقلب على القلب دليل حين يلقاه ، فالعاصي
مشوم على نفسه وعلى غيرها فانه لا يؤمن ان ينزل عليه عذاب فيعم الناس خصوصا
من لم ينكر عليه عمله فالبعد عنه متعين فاذا كثر الخبث هلك الناس عموما وكذلك
اماكن المعاصي وعقوباتها يتعين البعد عنها والهرب منها خشية نزول العذاب
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما مروا على ديار ثمود بالحجر قال لا تدخلوا على هؤلاء
المعذبين الا ان تكونوا باكين خشية ان يصيبكم ما اصابهم ولما تاب الله على
من قتل مائة نفس من بني اسرائيل وسال العالم هل له من توبة فقال له نعم فامره ان
ينتقل من قرية السوء الى القرية الصالحة فادركه الموت بينهما فاختصمت فيه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله اليهم ان قيسوا بينهما فالى ايهما كان اقرب فالحقوه
بها فوجدوه الى القرية الصالحة اقرب بشبر فغفر له هجران اماكن المعصية واخوانها
من جملة الهجرة المامور بها قال المهاجر من هجر ما نهى الله عنه قال ابراهيم بن ادهم
من اراد التوبة فليخرج من المظالم وليدع مخالطة من كان يخالطه والا لم ينل ما يريد
اخواني احذروا الذنوب فانها مشؤومة عواقبها ذميمة وعقوباتها اليمة والقلوب المحبة
لها ولاهلها سقيمة والنفوس المايلة اليها غير مستقيمة السلامة عنها غنيمة والعا
فيه منها ليس لها قيمة والبلية بها لا سيما بعد نزول الشيب داهية عظيمة

شعر

طاعة الله خير ما اكتسب العبد ، فكن طايعا لله لا تعصينه
ما هلاك النفوس الا المعاصي ، فاجتنب ما نهاك لا تقربنه
ان شا هلاك نفسك فيه ، ينبغي ان تصون نفسك عنه

يا من ضاع

يا من ضاع قلبه الشك في مجلس الذكر عسى ان تجده يا من مرض قلبه احمله الى مجلس
الذكر لعله ان يعافى مجالس الذكر مارستان الذنوب تداوى فيها امراض القلوب كما تداوى
امراض الابدان في مارستان الدنيا ونزهة لقلوب المؤمنين تتنزه فيه بسماع كلام الحكمة
كما تتنزه ابصار اهل الدنيا في رياضها وبساتينها مجلسنا هذا حضرة في روضة
الخشوع طعامنا فيه الجوع وشرابنا فيه الدموع ونقلنا هذا الكلام المسموع
يداوى فيه امراض اعيت جالينوس وبختيشوع يسقى فيه درياق الذنوب وفاروق
سموم المعاصي فمن شرب لم يكن له الى المعصية رجوع كم افاق فيه من المعاصي مصروع
وبرى فيه من الهوى ملسوع ووصل فيه الى الله مقطوع ما عيبه الا ان الطبيب
الذي له لو كان يستعمل ما يصف للناس لكان الى قوله المرجوع يا ضيعة العمران يحيى
البائع وهلك المسموع يا خيبة المسعى ان وصل التابع فيه الى الله وانقطع المتبوع

شعر

وغير تقي يامر الناس بالتقى ، طبيب يداوي الناس وهو سقيم
يا ايها الرجل المقوم غيره ، هلا لنفسك كان ذا التقويم
تصف الدواء لذي السقام ، ليستشفي ذا الم به وانت سقيم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها ، فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يقبل ما تقول ويقتدى ، بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله ، عار عليك اذا فعلت عظيم

يا ايها الرجل المعلم غيره ، هلا لنفسك كان ذا التعليم

غيره

كم ذا التمادي فها قد جاءنا صفر ، شهر به الفوز والتوفيق والظفر
فابدا بما شئت من فعل تسر به ، يوم المعاد ففيه الخير ينتظر
توبوا الى الله فيه من ذنوبكم ، من قبل يبلغ فيكم حده العمر

في فضل شهر ربيع الاول ويشتمل على مجالس المجلس الاول في مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

خرج الامام احمد من حديث العرباض بن سارية السلمي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني
عند الله في ام الكتاب لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسوف انبئكم بتاويل
ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا امي التي رات انه خرج منها نور

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)